

٥٥

# التعبئة جيش الله المخلص

ان قمة انجازات ومكاسب الإمام الخميني (رحمة الله) في إيران وفي العالم كانت تتمثل بتربية أشخاص و اناس يطلق عليهم اسم التعبئة، وقد قام بتربية التعبويين بشكل يبدو وكأنه لله ملائكة يعملون في السماء و اناس يعملون لله في الأرض وهم التعبويون. وقد حدد الإمام الخميني ملامح التعبئة التي هي جيش الله المخلص وقوامه الناس والإيمان والمثابرة والتقوى الشخصية.

وبهذه التعبئة نقل الإمام الإسلام العقلاني والشعبي والتفاعلي والمتوازن والثوري من داخل الكتب والأسر إلى صميم الحكم ليكون تقدم المجتمع سريعاً وفي اتجاه ومسير التطور والتقدم الأخلاقي والإنساني.

لقد قدم الامام للعالم حلاوة الإسلام المحمدي الأصيل في مواجهة انحرافات الإسلام الأمريكي المزيف. وقد قاد الإمام الخميني(ره) الحركة العالمية للمضطهدين من المسلمين وغير المسلمين ضد المستكبرين وحركة الاستقلال والحرية للمضطهدين في العالم خلال ٢٥ عامًا من النضال والإستقامة والمثابرة، وقام بوضع المفاهيم والخطاب والارتباط بين الأمة والإمامة للتواصل والتأزر انطلاقاً من أحداث الثورة والتغيير في قلوب وأفكار الناس الأحرار.

من هنا فرضت القوى العالمية الاستعمارية الظالمة والناهبة كل أنواع الحروب والعقوبات والتدمير على إيران ودول محور المقاومة للحد من سرعة ونجاح هذا النموذج والحيلولة دون انتشاره في ربوع المعمورة، ورغم كل المحاولات التي بذلها المستكبرون طيلة أكثر من اربعة عقود من الزمن من اجل عرقلة مسير هذا النموذج واحباطه الا انهم لم يفلحوا وباءت محاولاتهم بالفشل مراراً وتكراراً.

وقد كان مفجر الثورة الاسلامية في ايران الامام الخميني(ره) يعتبر تشكيل قوات التعبئة الشعبية (البيسج) في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من البركات والألطف الإلهية التي منَّ بها الله سبحانه على الشعب العزيز والثورة الإسلامية الإيرانية. والتعبئة بحسب رأي سماحته شجرة طيبة وناقعة ومثمرة يفوح من براعمها عبير ربيع الوصال وطراوة اليقين وحديث العشق.. والتعبئة مدرسة العشق ومذهب الشاهدين والشهداء المجهولين حيث رفع أبنائه من فوق مأذنه الشامخة أذان الشهادة والهداية.. التعبئة ميقات الحفاة ومعراج الفكر الإسلامي الطاهر، حيث حصل المتريون في أحضانها على الاسم والشهرة في السر والخفاء. وكان مفجر الثورة الاسلامية يعتبر التعبئة أكبر شبكة عالمية للمقاومة وجيش الله المخلص الذي وقع بيان تأسيسه جميع المجاهدين من الأولين إلى الآخرين.

كما اشار قائد الثورة الاسلامية السيد علي الخامنئي في تصريحاته يوم ٢٩/١١/٢٠٢٣ الى اهمية قوات التعبئة قائلاً: إن بُعد التعبئة العابر للوطن وللحدود موجود في كلام الإمام. لقد لاحظتم أن الإمام الخميني يصطلح: «خلايا المقاومة العالمية»، هي ليست تعبئتنا، بل تعبئتهم بنفس الثقافة. واذاف سماحته: تلاحظون أن خلايا المقاومة نفسها التي كان الإمام قد بشر بها تحدد اليوم مصير منطقتنا، ومن نماذج ذلك «طوفان الأقصى».

لمعرفة المزيد عن الامام الخميني(ره) ينصح بقراءة كتاب صحيفة النور الذي يضم حجم كبير من كلماته وخطبه.

